M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. 4 , No. special, **pp**. 933–950; **E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X**
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

مضامينُ الدعايةِ الإسرائيليةِ في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي إزاء الشعب العراقي دراسةٌ تحليليةٌ لصفحةِ إسرائيل باللهجة العراقية للمدةِ من ٢٠٢٣/١٠/٧ إلى ٢٠٢٤/١/٧م

The contents of Israeli propaganda on social media networks regarding the Iraqi people. An analytical study of the Israel page in the Iraqi dialect.

م.م علي محمد ياسين [١، *]
[١] **الجامعة المستنصرية/ كلية الطب**

Ali Mohammad Yaseen Al-Saadi [1,*]
[1] **College of Medicine - Al-Mustansiriya University**

الخلاصة

تناولت الدراسة كشف المضامين الدعائية التي إعتمدتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إزاء الشعب العراقي وكيف عالجت عملية طوفان الاقصى وكذلك المدة التي تلت تلك العملية ولاسيما المضامين الخاصة بالعمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة، اذ تضمن البحث تحليل المحتوى المنشور خلال ثلاثة اشهر ابتداءً من ٢٠٢٣/١٠/٧ ولغاية ٢٠٢٤/١/٧م والتي تضمنت ٧٨ منشورًا مثلت مجتمع البحث للدراسة، اذ اخضعت جميعها للتحليل، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تم اعتماد المنهج المسحي لكونه المنهج الاكثر ملاءمة لبحث مثل هكذا موضوعات، كما اعتمد الباحث على اداة تحليل المضمون كأداة رئيسة للتحليل، وقد توصل الباحث إلى نتائج كان أبرزها ان المضامين الخاصة بـ(محور المقاومة الفلسطينية وحماس إرهابيين ومخربين) هي اكثر الفنات التي اعتمدها الدعاية الإسرائيلية، أما أقل المضامين الدعائية اعتمادًا كانت (محاولة الفلسطينيين التخلص من المقاومة)، كما اعتمدت الدعاية على توظيف الاستمالات العاطفية والعقلانية في مخاطبة الجمهور العراقي.

ABSTRACT

This study seeks to reveal the propaganda contents adopted by the "Israel" page in the Iraqi dialect on the social networking site Facebook regarding the Iraqi peopl. The research included an analysis of the content published during three months, starting from 10/7/2023 until 1/7/2024 AD. This study is considered one of the descriptive studies in which the survey method was adopted because it is the most suitable for researching such topics, as the researcher relied on an analysis tool. The content is the main tool for drawing the results of the study,The researcher reached the conclusion that the contents related to (the Palestinian resistance axis and Hamas terrorists and saboteurs) are the categories that rely most on Israeli propaganda, while the heavy propaganda contents were (attempting to get rid of the resistance), and the campaign seeks to employ emotional and rational appeals in addressing the Iraqi publi.

الكلمات المفتاحية:

مضامين الدعاية، الدعاية الإسرائيلية، عملية طوفان الاقصى، إسرائيل باللهجة العراقية.

Keywords:

Propaganda contents, Israeli propaganda, Tufan Al-Aqsa operation, Israel in the Iraqi dialect

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
23/1/2024	25/3/2024	15/5/2024

*Corresponding Author Email: **Ali.muhammady@duc.edu.iq**

المقدمة :

تعد الدعاية والعمليات النفسية واحدة من اقوى الوسائل التي تعتمدها الحكومات والمؤسسات وكذلك القادة لاقناع الجمهور بوجهة نظرهم إزاء الموضوعات المختلفة، وتصاعدت أهمية الدعاية ومدى اعتمادها مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت تعتمدها تلك الشخصيات أو المؤسسات للوصول إلى الجمهور، وبطبيعة الحال اعتمدت الدعاية الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى الجمهور العراقي ومخاطبته وايصال الأفكار التي تريدها لمستخدمي تلك المواقع ولاسيما موقع فيسبوك الذي خصصت به صفحة رسمية تدار من قبل وزارة الخارجية الإسرائيلية، ولأهمية الدعاية الإسرائيلية وخطورتها وخبرتها الواسعة في هذا المجال فلابد من دراسة مثل هكذا موضوع مهم يستهدف شريحة مهمة من الشعب العراقي للوقوف على تلك الدعاية وكشف مضامينها وأفكارها.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث وأهميته

تعرف مشكلة البحث بأنها "موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحثِ والدراسة العلمية للوقوفِ على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصِرِها ونتائجها الحالية و إعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسةِ ووضعها في الاطار العلمي السليم[1]. تعدُ الدعايةُ الإسرائيليةُ واحدةٌ من اكثر انواعِ الدعاياتِ التي تستهدفُ المجتمعِ العربي على وجه الخصوص وهي من أكثرِها خطورة، ومن المعروف ان خطورة الدعاية وأهميتها تزداد في اوقاتِ الحروبِ والنزاعات، وانطلقت فكرةُ إجراءِ الدراسة هذه مع بدئ انطلاقِ عمليةِ طوفانِ الأقصى والتي شنتها المقاومةُ الفلسطينيةُ على الاراضي المحتلة وكذلك المدةُ التي تلتها وصولاً إلى تاريخِ ٢٠٢٤/١/٧م وهي المرحلة التي شهدت العمليات العسكرية والحربية التي شنتها إسرائيل على الفلسطينيين، ولفهم كيفية معالجة القائم بالدعاية الإسرائيلي لهذا الموضوع وما الطريقة التي خاطب المجتمع العراقي بها إزاء ذلك الموضوع انطلقت فكرة هذه الدراسة، وتأسيسًا على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالآتي: (**ما المضامين الدعائية التي وظفها القائم بالدعاية الإسرائيلي للشعب العراقي إزاء عملية طوفان الاقصى**)؟ واستنادًا إلى التساؤل الرئيس هذا يمكن أن نستعرض مجموعة الاسئلة الفرعية هذه:

١. ما أبرز الموضوعات أو الأفكار التي اعتمدتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ؟
٢. ما الاستمالات التي وظفتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ؟
٣. ما أبرز الاساليب الدعائية التي اعتمدتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ؟

---

(١) محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص٧٠.

ثانيًا: أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من المشكلةِ البحثيةِ التي يسعى الباحثُ للإجابة عن تساؤلاتها، ويمكننا ان نبين تلك الأهداف بالآتِي:

١. **الأهمية العلمية:** تنبع الأهمية العلمية من دراسة المضامين الدعائية التي وظفتها إسرائيل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الرسائل التي سعت عن طريقها لايصال وجهة نظرها إلى الجمهور العراقي بطريقة علمية منهجية.

٢. **الأهمية بالنسبة للمجتمع:** ان الوقوف على مضامين الدعاية الإسرائيلية ومعرفة الأفكار التي اعتمدتها إزاء الشعب العراقي ممكن ان يوفر رصيدًا معرفيًا بخصوص تلك الدعاية التي تتناول موضوعًا مهمًا وحساسًا وهو موضوع الحرب على غزة وكيفية مخاطبتها للجمهور العراقي وما الأفكار التي تسعى ان توصلها بخصوص ذلك الموضوع.

ثالثًا: أهداف البحث

انطلاقًا من مشكلة البحث وتساؤلاته الرئيسة والفرعية يمكننا أن نبين أهداف البحث بالآتِ:

١. الكشف عن الموضوعات أو الأفكار التي اعتمدتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية.
٢. الوقوف على الاستمالات التي وظفتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية.
٣. تحديد الاساليب الدعائية التي اعتمدتها الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية.

رابعًا: منهج البحث وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والذي يعتمد على منهج المسح الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج وقد اعتمد الباحث اداة تحليل المضمون وطبقها على مجتمع البحث الذي تم تحديده بالمضامين المنشورة في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية والتي اختار منها عينة البحث التي تمثلت بـ (٧٨) منشور تم اخضاعها للتحليل.

خامسًا: حدود البحث ومجالاته

يمكننا ان نبين حدود البحث ومجالاته بالآتِ:

١. **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للبحث بـ(**صفحة إسرائيل باللهجة العراقية**)، وهي صفحة رسمية وموثقة تابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية.
٢. **الحدود الزمانية:** وهي المدة التي امتدت من ٢٠٢٣/١٠/٧م ولغاية ٢٠٢٤/١/٧م وهي المدة التي تضمنت عملية طوفان الاقصى والمدة التي تلتها والتي شملت الهجوم على الاراضي الفلسطينية.

سادسًا: مجتمع البحث وعينته

اعتمد الباحث على اسلوب الحصر الشامل للمحتوى الذي اعتمدته الصفحة موضوع البحث، اذ تم جمع ذلك المحتوى المنشور وضمن الحدود الزمانية والمكانية المذكورتين في حدود البحث ومجالاته.

المبحث الثاني: الدعاية الإسرائيلية ومفهومها

أولاً: مفهوم الدعاية الإسرائيلية وتاريخها

الدعاية الإسرائيلية ليست بالدعاية الحديثة انما هي امتداد لما نتج عن مؤتمر بازل في سويسرا عام١٨٩٧م إذ أدرك (**ثيودور هيرتزل**) مؤسس الصهيونية السياسية قيمة الدعاية وامكانيتها في تحقيق الأهداف وفي سبيل ذلك اصدر جريدة أسبوعية (دي وولت) أي (العالم)، حيث صدرت في الثالث من شهر حزيران سنة ١٨٩٧م، وجاء في افتتاحيتها: "يجب على هذه الجريدة أن تكون درعًا وسلاحًا للشعب اليهودي، سلاحًا يستعمل ضد اعداء الشعب اليهودي بلا فرق في الدين"[١]. وشكلت تلك البداية الانطلاقة الحقيقية للدعاية الإسرائيلية وهي جزءٌ لا يتجزأُ من تلك الدعاية، والفصل بينهما غير ممكن لأن نشأة الدعاية الإسرائيلية مستُمَدٌ من العلاقة التاريخية التي تربط الصهيونية بإقامة دولة الدولة على أرضِ فلسطين، فأساس نشأة الحركة الصهيونية ودعايتها ونشاطاتها كان من أجلِ صناعة دولة إسرائيل، وأصبح ذلك جليًا على مر السنين عبر الأساليب الدعائية المتشابهة، ومن التداخل والتعاون على مستوى النشاطات التي اتخذت أشكالاً متعددة مثل منظمات أو مؤسسات مشتركة، فعملت الدعاية الصهيونية على إنشاءِ دولةٍ لليهود وحاولت أن تكسب التأييد العالمي لذلك تمهيدًا لتحقيق الدعم السياسي والإجتماعي والثقافي والعسكري، فخططت ودرست لأساليبِها الدعائيةِ لكي تكونَ مناسبة للرأي العام الذي تتوجه إليه[٢].

ثانيًا: الدعاية الإسرائيلية ومجالات الحرب النفسية تجاه العرب:

للعمليات النفسية التي تشنها إسرائيل تجاه العرب مجالات عدة يمكن ان نستعرض ابزها[٣]:

١. توظيف كافة الوسائل الممكنة لزرع التفرقة بين العرب، والسعي لفصل الشعوب عن قياداتها.
٢. زرع روحِ التفرقةِ والاستسلام.
٣. بث روح الشكِ واليأس بين افراد المجتمع العربي.
٤. التشكيك بالروابط المجتمعية والتأكيد على الر روابط العرقية والطائفية والاقليمية.
٥. إبراز اوجه التخلف على المستويات المجتمعية والاقتصادية والثقافية.

---

(١) باسل يوسف، الإعلام الإسرائيلي، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م)، ص١١-١٢.
(٢) منال هلال مزاهرة، الدعاية اساليبها ومدارسها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢م)، ص٣١١.
(٣) حميدة سميسم، الحرب النفسية، (بغداد: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤م)، ص٣٤٤.

ثالثًا: الدعاية الإسرائيلية واساليبها

اعتمدت إسرائيل لتحقيق أهدافها أساليبًا اعلاميةً ودعائيةً متنوعة تختلف بإختلاف الزمان والمكان، كما وظفت مختلف الطرق والأساليب لتطويع الواقع طبقًا لأهدافها، كما اختلفت الوسائل التي يتم نشر محتواهم الدعائي عبرها، فاستخدمت الصحف والإذاعات والتلفاز بمهارة لتحقيق أهدافها، كما خاطبت الناس على وفق مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو حسب توجهاتهم العقائدية والفكرية[١].

ولاشك أن الأساليب التي يستخدمها القائمون على الدعاية الإسرائيلية هي أساليب متعددة ومتنوعة لا يسعنا إلا أن نذكر أهم الأساليب التي تعتمدها هذه الدعاية[٢]:

١. **أسلوب التكرار:** إستخدم الإسرائيليون هذا الأسلوب بأشكال عِدة وفي موضوعات مختلفة، منها إظهار العرب والمسلمين بأنهم (متخلفين ونازيين) واظهار المقاومة الفلسطينية على أنها (عصابات إرهابية)، وأن (إسرائيل) ديموقراطية، فضلاً عن الكثير من الموضوعات التي وظف فيها هذا الأسلوب.
٢. **الإرتباط الزائف:** وظفت إسرائيل هذا الاسلوب بأشكال متعددة مثل ربط أي انتقاد لإسرائيل بالعداء للسامية، أو الربط بين العرب والنازيين وهكذا.
٣. **أسلوب الكذب:** وهو احد الاساليب التي اعتمدها إسرائيل، وفي حالة إكتشاف الكذب والتزوير سرعان ما يتقمصون دور الضحية لتمرير تلك الكذبة.
٤. **التشويه:** أي بإظهار العرب والمسلمين على أنهم متخلفين غير جديرين بالحرية والإستقلال، هذا من جانب ومن جانب آخر تشويه الأخبار والأحداث بالحذف والإضافة وإنتقاء الموضوعات التي تخدم دعايتهم.
٥. **التبرير:** اعتمدت الدعاية الإسرائيلية على هذا الاسلوب ولاسيما في تلك الموضوعات التي تعد خرقاً لحقوق الإنسان.
٦. **التفرقة:** استخدمت إسرائيل هذا الأسلوب في العديد من القضايا والمواقف منها التفرقة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان وكذلك بين الفصائل الفلسطينية، أو بين الفلسطينيين وقياداتهم.. وهكذا[٣].
٧. **إفتعال الازمات:** وظف هذا الأُسلوب ببراعة ولاسيما في أوقات المفاوضات مع الفلسطينيين من أجل إجهاض المفاوضات أو لكسب الوقت[٤].
٨. **إثارة الرعب:** وظف هذا الأسلوب لتحطيم الروح المعنوية للفلسطينيين لدفعهم لليأس وبالتالي التخلي عن المقاومة[١].

---

(١) باسل يوسف، مرجع سابق، ص١١-١٦.
(٢) باسل يوسف، مرجع سابق، ص١٤.
(٣) محمد منير حجاب، الحرب النفسية، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م)، ص١٥٥.
(٤) عاطف العبد ونهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م)، ص٤.

٩. **تحويل الإنتباه:** من الامثلة على استخدام هذا الاسلوب هو الأزمات التي كانت تفتعل بين الحدود السورية واللبنانية في الوقت الذي تشن به الهجمات على الشعب الفلسطيني[٢].

١٠. **الحزم في الطرح:** يتم تقديم الآراء على وفق هذا الاسلوب بأنها الحقيقة المطلقة غير القابلة للجدل، مثال تأكيد الدعاية الإسرائيلية على فكرة أنَّ (**مضائق تيران**) هي ممرات مائية دولية وليس لمصر الحق في إغلاقها، ردًا على اغلاق مصر لمضائقها المائية سنة ١٩٦٧م[٣].

١١. **أُسلوب التعميمات البراقة:** وفق هذا الأُسلوب ربط موضوعٍ ما بتعبيرات وألفاظ براقة دون أن يكون لها دليل موضوعي، كذلك يتم إستخدام الكلمات التي تدلّ على موضوعات تجعل المتلقي يستحسن تلك الفكرة أو الموضوع[٤].

المبحث الثالث: مضامينُ الدعايةِ الإسرائيليةِ في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية.

نبذة عن صفحة إسرائيل:

أولاً. صفحة إسرائيل باللهجة العراقية هي احد المنصات الرقمية التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية التي أنشأتها على موقع فيسبوك وخصصتها لمخاطبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من العراقيين، حيث أسست الصفحة بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٤م وفيها اكثر من سبع مائة الف متابع[٥].

ثانيًا. فئات ماذا قيل الرئيسة والفرعية لمضامين الدعاية الإسرائيلية في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية:

جدول (١) يبين الفئات الرئيسة لمحاور مضامين الدعاية في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية)

ت	الفئات الرئيسة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	محور المقاومة الفلسطينية وحماس إرهابيين ومخربين	١٣٤	٣٦.٨	الأولى
٢	محور المشتركات بين الشعب العراقي والشعب الإسرائيلي	٩٢	٢٥.٣	الثانية
٣	محور التأكيد على ضرورة مساندة إسرائيل	٥٤	١٤.٨	الثالثة
٤	محور تضامن العراقيين والعرب مع إسرائيل	٤٨	١٣.٢	الرابعة
٥	محور أهداف المقاومة وقادتها المغرضة	٢٢	٦	الخامسة
٦	محور محاولة الفلسطينيين التخلص من المقاومة	١٤	٣.٩	السادسة
	المجموع	٣٦٤	١٠٠	

(١)محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٤٥.
(٢) محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص١٥١-١٥٢.
(٣) أحمد بدر، الإعلام الدولي، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ص٢٢٨.
(٤) نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الاعلام، (عمان: دار النفائس، ٢٠١٥م)، ص٨٤.
(٥) صفحة إسرائيل باللهجة العراقية، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/١، عبر الرابط: https://2u.pw/pRiqxUD3.

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (١) ان الفئة الخاصة بـمحور **المقاومة الفلسطينية وحماس إرهابيين ومخربين** قد نالت اكثر عدد من التكرارات بين المضامين الاخرى حيث حازت على (١٣٤) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت(٣٦.٨%)، وجاءت فئة محور **المشتركات بين الشعب العراقي والشعب الإسرائيلي** ولقد حققت المرتبة الثانية بين تلك الفئات؛ اذ حصلت على (٩٢) تكرارًا وبنسبة مئوية وصلت الى(٢٥.٣%)، اما بالمرتبة الثالثة جاءت الفئة محور **التأكيد على ضرورة مساندة إسرائيل** اذ نالت المرتبة الثالثة من بين المضامين الرئيسة وبعدد تكرارات بلغ (٤٥) وكانت نسبتها المئوية (١٤.٨%)، أما بالمرتبة الرابعة حلت الفئة الخاصة بـمحور **تضامن العراقيين والعرب مع إسرائيل** اذ بلغ عدد تكراراتها (٤٨) وكانت النسبة المئوية(١٣.٢%)، وحلت فئة محور **أهداف المقاومة وقادتها المغرضة** بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات بلغ (٢٢) ونسبة مئوية بلغت(٦%)، اما بالمرتبة السادسة والاخيرة جاءت فئة محور **محاولة الفلسطينيين التخلص من المقاومة** حيث حازت على (١٤) تكرارا ونسبة مئوية (١٣.٩%).

جدول (٢) يبين فئات محور المقاومة الفلسطينية وحماس إرهابيين ومخربين المستخدمة في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية):

ت	الفئات الفرعية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	**توظيف عبارات وتسميات ذات سمة إرهابية**	٦٠	٤٤.٨	الأولى
٢	**اتهام المقاومة الفلسطينية بالقيام بأعمال إرهابية**	٣٣	٢٤.٦	الثانية
٣	**الاشارة إلى أن المقاومة الفلسطينية وجه آخر لداعش**	٢١	١٥.٧	الثالثة
٤	**تأكيد أن حماس ترتكب جرائم بحق المدنيين العزل**	١٢	٩	الرابعة
٥	**الدعوة للفصل بين حماس والمسلمين**	٨	٥.٩	الخامسة
	المجموع	١٣٤	%١٠٠	

يتضح من جدول (٢) الخاص بفئة **محور المقاومة الفلسطينية وحماس إرهابيين ومخربين** والتي حققت اكثر عدد من التكرارات بين المضامين التي ركز عليها القائم بالدعاية الإسرائيلية وكانت الفئة الفرعية **توظيف عبارات وتسميات ذات سمة إرهابية** هي الفئة التي حلت بالمرتبة الاولى؛ اذ حققت (٦٠) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (٤٤.٨%)، اذ كان تركيز الدعاية على إلصاق تسميات وصفاتٍ للمقاومة تشبههم بالإرهاب، ويتضح ذلك عبر المنشور الاتي "في لقاء حصري في إسرائيل خلال زيارتها لجنوب البلاد للتعرف على آثار المجزرة التي قامت بها حماس الإرهابية في السابع من اكتوبر"[١]. اما بالمرتبة الثانية جاءت فئة **اتهام المقاومة الفلسطينية بالقيام بأعمال إرهابية** والتي نالت (٣٣) تكرارا وكانت النسبة المئوية(٢٤.٦%) اذ حاول القائم بالدعاية ان يعالج الاخبار الخاصة بعمليات المقاومة بطريقة تضفي عليها الطابع الإرهابي واتهام عناصر المقاومة بانهم يرتكبون اعمالا إرهابية، ويتضح ذلك بالاتي" إرهاب حماس العشوائي يطال ايضا المساجد. سقوط صاروخ أطلقته حماس الإرهابية من القطاع قرب مسجد في احدى ضواحي اورشليم القدس

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/nzngNrYr.

مما الحق اضرارا جسيمة به"[١]، اما بالمرتبة الثالثة جاءت فئة **الاشارة إلى أن المقاومة الفلسطينية وجه آخر لداعش** اذ حازت على عدد من التكرارات بلغ (٢١) ونسبة مئوية وصلت لـ(١٥.٧%) فكانت الدعاية الإسرائيلية تسعى إلى ان تشبه ما تقوم به المقاومة الفلسطينية بالاعمال التي كانت ترتكبها داعش محاولة استذكار بعض الجرائم التي ارتكبها التنظيم الإرهابي وربطها بعمليات المقاومة، ذلك كما يتبين في المنشور الاتي" ونحن في خضم هذه الحرب التي بادرت اليها منظمة حماس ونحن نشاهد السبايا من اطفال ونساء وعجائز نتذكر سبايا داعش في العراق وكيف اطلقوا على انفسهم الخلافة الاسلامي..."[٢]، وجاءت فئة **تأكيد أن حماس ترتكب جرائم بحق المدنيين العزل** بالمرتبة الرابعة فكان عدد تكراراتها (١٢) ونسبتها المئوية بلغت (٩%) وعن طريق هذه الفكرة حاول القائم بالدعاية ان يؤكد بأن عمليات المقاومة لا تستهدف إلا المدنيين العزل والابرياء وغالبا ما كان يوظف الاستمالات العاطفية في مثل هكذا موضوعات وكما ورد في النص التالي" هذا الفكر خطر على الجميع والدليل قتلت اكثر من ١٤٠٠ شخص من كل الأديان ومدنيين ابرياء من كل الاعمار ومن ٤١ دولة اجنبية بضمنها من السودان سقطوا قتلى وجرحى بل مختطفين ايضا "[٣]، اما بالمرتبة الخامسة والاخيرة جاءت فكرة **الدعوة للفصل بين حماس والمسلمين** بـ(٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٥.٩%) وكانت هذه الفئة تستهدف عزل حماس عن المسلمين وان تبين بأن ما تقوم به حماس هي جرائم تخصهم وهم بذلك عدو لإسرائيل، ويتبين ذلك بالمنشور الاتي "تعقيبا على الفظائع التي نفذتها حماس ضد الأبرياء في إسرائيل :"اتحدى من يقول ان الإسلام يأمر بقتل الأطفال والنساء والعجائز"[٤].

جدول (٣) يبين فئات المشتركات بين الشعب العراقي والشعب الإسرائيلي المستخدمة في الدعاية

ت	الفئات الفرعية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الاهتمام بتوظيف اللهجة العراقية الدارجة	٤٨	٥٢.٢	الأولى
٢	الاشارة إلى التلاحم بين تراث العراق والتراث اليهودي	١٣	١٢	الثانية
٣	توظيف الامثال والاقوال المستوحاة من التراث العراقي	١١	١١.٩	الثالثة
٤	التأكيد على أن الإسرائيليين يحبون الشعب العراقي	٩	٩.٨	الرابعة
٥	توظيف المشتركات الدينية	٦	٦.٥	الخامسة
٦	التركيز على أن إسرائيل ليست عدوة للعراقيين	٥	٥.٤	السادسة
	المجموع	٩٢	%١٠٠	

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/nCLa30p7.

(٢) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/eX9YpE6H.

(٣)نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/iMDPAtkH.

(٤) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/MwPayN80.

تبين البيانات الواردة في جدول(٣) ان فئة **الاهتمام بتوظيف اللهجة العراقية الدارجة** هي اكثر الفئات الفرعية تكرارا حيث كان عدد تكراراتها (٤٨) وكانت النسبة المئوية (٥٢.٢%) وبهذه الفكرة وظف القائم بالدعاية اللهجة العراقية والامثلة الدارجة لدى المجتمع العراقي، ويتضح ذلك بالمنشور الاتي "المعروف ان اللهجة العراقية غنية بالأمثال العامية . اليكم بعض من هذه الأمثال والسؤال اي امثال مشابهة ممكن تتذكر بهذا السياق؟"[١]. اما بالمرتبة الثانية جاءت فكرة **الاشارة إلى التلاحم بين تراث العراق والتراث اليهودي** بـ(١٣) تكرار وبلغت النسبة المئوية الخاصة بها(١٢%) وهنا استعرضت الدعاية أبرز الامور المتشابهة أو المشتركة بين الجانبين "في مركز التراث البابلي في اور يهودا تم تنظيم يوم تطوعي لإعداد الكليجة العراقية والكعك وتوزيعه على سكان البلدات الجنوبية "[٢]، وجاءت بالمرتبة الثالثة فئة **توظيف الامثال والاقوال المستوحاة من التراث العراقي** اذ بلغ عدد التكرارات(١١) وبنسبة مئوية بلغت (١١.٩%)، اعتمد القائم بالدعاية على مجموعة من الامثال الدارجة لدى المجتمع العراقي لتوضيح أفكاره ولاسيما تلك الموضوعات التي تستهدف شؤون المقاومة الفلسطينية، ويتضح ذلك بالآتي "مساكم الله بالخير ايها الإخوة اهل المثل يقولون كنا بوحدة صرنا باثنين"[٣]. اما بالمرتبة الرابعة فقد حلت فئة **التأكيد على أن الإسرائيليين يحبون الشعب العراقي** والتي حصلت على(٩) تكرارات وبلغت نسبتها المئوية (٩.٨%) وبهذه الفئة سعت الدعاية إلى الترويج لفكرة ان الإسرائيليين معجبين بالشعب العراقي ومحبين له، ويتبين ذلك بالنص الآتي "المكتبة الوطنية الإسرائيلية تكرم نازك الملائكة في اليوم العالمي للغة العربية مساكم الله بالخير المكتبة الوطنية تتمتع بمخزون كبير من الأرشيفات والجرائد العربية بشكل رقمي تستقطب الآلاف من مختلف الدول العربية وخاصة من العراق"[٤]. وجاءت بالمرتبة الخامسة فئة توظيف المشتركات الدينية بـ(٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٦.٥%) وهنا حاول القائم بالدعاية ان يبرز مجموعة من الامور المشتركة بين الديانتين الاسلامية واليهودية ومن بين ذلك ما تم نشره عبر الرابط التالي: "هذا الحديث النبوي الشريف الذي لم يصل بعد إلى إرهابيي حماس...."[٥]، وبالمرتبة السادسة والاخيرة جاءت فكرة **التركيز على أن إسرائيل ليست عدوة للعراقيين** بـ(٥) تكرارات وكانت نسبتها المئوية(٥.٤%) وبهذه الفكرة كان السعي إلى التأكيد بأن إسرائيل وحكومتها لا تستهدف الشعب العراقي وهي ليست عدوة له.

---

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/0oXvpAW4.

(٢) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/2K02owKm.

(٣) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/vA7cvcbR.

(٤) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/XOmzshAW.

(٥) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/KSjxizmB.

جدول (٤) يبين فئات محور التأكيد على ضرورة مساندة إسرائيل المستخدمة في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية):

ت	الفئات الفرعية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	توظيف عبارات ذات سمة عاطفية	٢٦	٤٨.١	الأولى
٢	إبراز سعي إسرائيل للانتصار على(الإرهاب)	١٢	٢٢.٢	الثانية
٣	الاشارة إلى حق إسرائيل التاريخي	٩	١٦.٧	الثالثة
٤	التأكيد على ضرورة دعم الموقف الإسرائيلي	٧	١٣	الرابعة
	المجموع	٥٤	%١٠٠	

يتبين من الجدول(٤) ان فئة **توظيف عبارات ذات سمة عاطفية** التي نالت (٢٦) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (٤٨.١%) قد حصلت على المرتبة الاولى بين الفئات الفرعية الاخرى، إذ كان التركيز على استمالة عواطف المستخدمين العراقيين إزاء الموضوعات التي يسعى القائم بالدعاية الإسرائيل إلى استعطافهم تجاهها، وذلك يتبين بالاتي" كما قتل عامل آخر كان بجوار ابنه الرضيع في المقعد الخلفي. من حسن حظ حامد انه لم يصب بأذى فيما أصيب الرضيع بشظايا في كتفه"[١]، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة **إبراز سعي إسرائيل للانتصار على(الإرهاب)** ب(١٢) تكرار ونسبة مئوية وصلت الى(٢٢.٢%) وهنا كان التركيز على ضرورة مساندة إسرائيل ودعمها في سعيها للقضاء على (الإرهاب)، ويتضح ذلك بالمنشور التالي: "على إسرائيل اتخاذ الخطوات اللازمة لاقتلاع هذا الفيروس الشرير المتمثل في التعصب والذي أصاب بكل وضوع حماس وان تدمره. وكما وقفنا ضد داعش سوية"[٢]. اما بالمرتبة الثالثة جاءت فئة (**الاشارة إلى حق إسرائيل التاريخي**) بـ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية وصلت الى(١٦.٧%) وبهذه الفكرة سعى الداعية للإشارة إلى سعي إسرائيل للحفاظ على (استحقاقها) التاريخي في الارض وضرورة الدفاع عنه، وبالمرتبة الرابعة والاخيرة جاءت فكرة **التأكيد على ضرورة دعم الموقف الإسرائيلي** والتي حصلت على(٧) تكرارات وبلغت نسبتها المئوية (١٣%) ويتضح توظيف هذه الفكرة في المنشور الاتي" هذه قصة واحدة من قصص ١٩ بدويا من ضحايا المجزرة فيما لا يزال ٧ مخطوفين لدى حماس في غزة . لذلك يجب تحرير غزة من حماس"[٣].

---

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/Wh41Oqoa.

(٢) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/JthZuKDZ.

(٣) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/JthZuKDZ.

جدول (٥) يبين فئات محور تضامن العراقيين والعرب مع إسرائيل المستخدمة في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية)

ت	الفئات الفرعية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	**إبراز الشخصيات العراقية التي تساند إسرائيل وتدعمها**	٢١	٤٣.٨	الأولى
٢	**الاشارة إلى أن الكثير من العراقيين يؤيدون إسرائيل و يدعمونها**	١٦	٣٣.٣	الثانية
٣	**الاشارة إلى أن الكثير من الدول العربية تدعم الموقف الإسرائيلي في الحرب على غزة**	١١	٢٢.٩	الثالثة
	المجموع	٤٨	%١٠٠	

تبين البيانات الواردة في الجدول (٥) ان فئة **إبراز الشخصيات العراقية التي تساند إسرائيل وتدعمها** هي اكثر الفئات تكرارا فقد بلغ عدد تكراراتها (٢١) ونسبتها المئوية بلغت (٤٣.٨%) اذ استعانت الدعاية بشخصيات عراقية معروفة تساند وجهة نظرها وكانت مقاطع الفيديو القصيرة هي اكثر الوسائل استخداما في هذه الفئة وذلك يتبين بالاتي" هذا ما صرح به ناظم الزهاوي وزير المالية البريطاني عراقي الأصل لبرلمان البريطاني تعقيبا على الحرب التي شنتها دواعش حماس ضد الأبرياء العزل في إسرائيل"[١]، اما بالمرتبة الثانية جاءت فئة **الاشارة إلى أن الكثير من العراقيين يؤيدون إسرائيل و يدعموها** اذ نالت تكرارات كان عددها(١٦) وبلغت النسبة المئوية لها (٣٣.٣%)، وهنا وظف القائم بالدعاية اسلوب الاجماع الكمي ليبين ان هناك عدد كبير من الشعب العراقي يؤيد وجهة نظره ويتبين ذلك بما ورد في النص الاتي" نشكر العديد من الإخوة والأخوات على رسائل التعاطف ويسعدنا ان ننشر احداها نشرها عراقي على تويتر يعيش خارج العراق . إن الله مع الصابرين"[٢]، اما بالمرتبة الثالثة والاخيرة حلت فئة **الاشارة إلى أن الكثير من العربي تدعم الموقف الإسرائيلي في الحرب على غزة** اذ بلغ عدد تكراراتها(١١) وكانت نسبتها المئوية (٢٢.٩%) وعلى غرار الفئة السابقة كان اعتماد الداعية على ان يبين ان هناك الكثير من العرب يؤيدون وجهة نظره ويساندونه في حربهم على غزة وهذا ما يبينه المنشور التالي" انني اخرج من بيتي الان لأتبرع بالدم وابتهل إلى الرب ان تكون حدودنا آمنة من المتربصين بنا نحن الإسرائيليون العقلاء عربا ويهودا على حد سواء سننتصر وهذا هو وعد!"[٣].

---

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/clp9k616.

(٢) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/eAE3LHSA.

(٣) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط:

جدول (٦) يبين فئات محور أهداف المقاومة
وقادتها المغرضة المستخدمة في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية)

ت	أهداف المقاومة وقادتها المغرضة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اتهام حماس بالسعي لتحقيق مصالح ايرانية	١١	٥٠	الأولى
٢	الترويج لسعي حماس لتحقيق مصالحها الخاصة	٦	٢٧.٣	الثانية
٣	الفصل بين قيادات حماس وقواعدها	٥	٢٢.٧	الثالثة
	المجموع	٢٢	%١٠٠	

يتضح من بيانات جدول (٦) ان فئة **اتهام حماس بالسعي لتحقيق مصالح ايرانية** هي الفئة التي تصدرت الجدول بتكرارات بلغ عددها (١١) وبنسبة مئوية بلغت(٥٠%) وكان السعي بتصدير مثل هكذا أفكار ان يتم تحييد اكبر عدد من الجمهور وذلك بإظهار ان ولاء المقاومة الفلسطينية لجهات خارجية، ويتبين ذلك عبر النص الاتي" هذه آخر مهمة تقوم بها حماس في غزة وقد نشهد كل ما يحدث لا علاقة له بالقدس ولا بمصلحة الفلسطينيين وهو فقط خدمة لإيران"[١]، اما بالمرتبة الثانية تأتي فكرة **الترويج لسعي حماس لتحقيق مصالحها الخاصة** حيث حازت على (٦) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٢٧.٣%) ويتجلى من اعتماد القائم بالدعاية على هذه الفكرة انه يسعى لعزل المقاومة عن مجتمعها واظهارها على انها لا تسعى الا لتحقيق مصالحها الخاصة بها، ذلك كما يتبين بالمنشور التالي" يها المواطنون لا تنبهروا بالدعاية الرخيصة وبترويج الأكاذيب من جانب المنظمتين الإرهابيتين ، حماس والجهاد ، المتعطشتين للدماء وللأموال (وخاصة للأموال وهذا واضح) ولا تقعوا في الفخ الذي تنصبانه لكم"[٢]، اما بالمرتبة الثالثة والاخيرة جاءت فئة **الفصل بين قيادات حماس وقواعدها** وبأقل عدد من التكرارات اذ نالت (٥) تكرارات وكانت نسبتها المئوية (٢٢.٧%) وبهذه الفئة كان التركيز على قيادات حماس والمحاولة لإظهارها بأنها لا تهتم الا بمصالحها ومصالح عائلاتها ومقربيها وانها تتمتع بحياة مستقرة ومترفة على العكس من سكان قطاع غزة، ذلك كما ورد في المنشور التالي" ان أبناء هؤلاء المفسدين وصانعي الشر يعيشون في بحبوحة العيش في العواصم الأوروبية وينزلون في افخر الفنادق لشبكة "فور سيزونس" ويقضون أوقاتهم في البارات والحانات."[٣].

---

https://2u.pw/Vgpflif6.

(١) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/mwweGI38.

(٢) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط: https://2u.pw/oOX01aCr.

(٣) نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط:

جدول (٧) يبين فئات محور محاولة الفلسطينيين
التخلص من المقاومة المستخدمة في صفحة (إسرائيل باللهجة العراقية):

ت	الفئات الفرعية	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إبراز دعم العرب لإسرائيل في حربها على المقاومة	٨	٥٧.١	الأولى
٢	الاشارة إلى أن اهالي غزة يحاولون التخلص من حماس	٦	٤٢.٩	الثانية
	المجموع	١٤	%١٠٠	

تبين من النتائج الظاهرة في الجدول (٧) ان هذه الفئة هي اقل الفئات تكرارا واعتمادا من قبل القائم بالدعاية مقارنة بالمضامين الاخرى، حيث حصلت فئة **إبراز دعم العرب لإسرائيل في حربها على المقاومة** على (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٥٧.١%) وبهذه الفكرة سعت الدعاية الإسرائيلية إلى اظهار العرب الذين يقطنون الاراضي المحتلة بانهم داعمون لإسرائيل وسياستها بالتعامل مع المقاومة الفلسطينية، اما بالمرتبة الثانية والاخيرة جاءت فئة **الاشارة إلى أن اهالي غزة يحاولون التخلص من حماس** وحصلت على(٦) تكرارات وكانت النسبة المئوية للفئة (٤٢.٩%) وبهذه الفكرة سلط الضوء على معاناة الفلسطينيين وتذمرهم في قطاع غزة ولاسيما معاناة الجرحى من السكان وكذلك نقص المواد الغذائية وفي الوقت ذاته سعى الداعية إلى اتهام حماس بالتسبب بهذه المعاناة، ويتبين ذلك في النص الآتي: " إن من يدفع الثمن هم هؤلاء التعساء في غزة الذين يريدون العيش (وهم الأغلبية) والذين يريدون التخلص من حكم حماس المتطرف والإرهابي القاتل"[١].

---

https://2u.pw/Vgpflif6.

(١)نص نشرته صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك، تاريخ المعاينة ٢٠٢٤/٣/٢٣م، عبر الرابط https://2u.pw/Vgpflif6.

رابعا: تحليل محتوى صفحة إسرائيل باللهجة العراقية من ناحية الشكل(كيف قيل):

جدول (٨) يبين فئات أساليب الدعاية التي وظفتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية:

ت	أساليب الدعاية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اثارة العواطف	١٢٤	٣٤.٨	الأولى
٢	اطلاق التسميات	٦٠	١٦.٩	الثانية
٣	التشويه	٥٥	١٥.٤	الثالثة
٤	الاجماع الكمي	٣٥	٩.٨	الرابعة
٥	الحزم في الطرح	٢٨	٧.٩	الخامسة
٦	التفرقة	٢٥	٧	السادسة
٧	الاجماع النوعي	٢١	٥.٩	٧
٨	توظيف العامل الديني	٨	٢.٣	٨
	المجموع	٣٥٦	%١٠٠	

تبين نتائج جدول(٨) الخاص بأساليب الدعاية التي وظفتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ان اسلوب **اثارة العواطف** هو اكثر الاساليب الدعائية التي اعتمدتها الصفحة، إذ حصل على (١٢٤) تكرارًا ونسبةٍ مئويةٍ بلغت (٣٤.٨%)، ويتضح ذلك عن طريق المحتوى المنشور عبر الصفحة، فقد تم توظيفه بأشكال عدة سواء عبر المحتوى النصي أو الفيديوي أو عن طريق الصور، وبالمرتبةِ الثانية جاءت فئةُ **إطلاق التسميات** بـ(٦٠) تكرارًا وبلغت نسبتها المئوية (١٦.٩%)، اعتمد هذا الاسلوب عن طريق توظيف التسميات ذات الدلالات التي تحمل العنف والإرهاب على فصائل المقاومةِ الفلسطينية، وجاءت بالمرتبةِ الثالثةِ فئة **التشويه** والتي نالت (٥٥) وكانت نسبتهُا المئوية (١٥.٤%) وهنا سعى الداعية إلى تشويه صورة المقاومة وقياداتها، وقد حل بالمرتبةِ الرابعة أسلوب **الاجماع الكمي** اذ حصل على (٣٥) تكرارًا وبلغت نسبتهُ المئوية (٩.٨%) وبهذا الاسلوب الدعائي كان السعي لبرهنة ان الغالبية تدعم الموقف الإسرائيلي ولاسيما الجمهور العربي والمسلم أو اظهار ان الغالبية تدين ما تفعله المقاومة من عمليات؛ ذلك على وفق ما حاول الداعية ان يبينه، وحلت بالمرتبة الخامسة فئة **الحزم في الطرح** ونالت(٢٨) تكرارًا وبلغت نسبتها المئوية (٧.٩%) اعتمد هذا الاسلوب في مجموعة من القضايا ولاسيما ما يخص التأكيد على وجهة النظر الإسرائيلية إزاء الحرب على غزة، وبالمرتبة السادسة حلت فئة **التفرقة** بـ(٢٥) تكرارًا ونالت نسبة مئوية بلغت(٧%)، اذ سعى الداعية إلى شق الصفوف والتفرقة بين فصائل المقاومة وقياداتها وكذلك بينهم وبين الشعب الفلسطيني، وبالمرتبة السابعة جاءت فئة **الاجماع النوعي** اذ حلت على (٢١) تكرار وبلغت النسبة المئوية (٥.٩%) وظف هذا الاسلوب في مجموعة الموضوعات والأفكار التي بينت ان هناك شخصيات لها تأثير تؤيد وجهة النظر القائم

بالدعاية الإسرائيلي، وحلت بالفئة الثامنة والاخيرة فئة **توظيف العامل الديني** والتي حصلت على (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٢.٣%)، وعلى وفق هذه الفئة اعتمدت موضوعات الدعاية على إبراز الامور المشتركة بين الديانتين اليهودية والاسلامية.

جدول (٩) يبين فئات الوسائط المتعددة التي وظفتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية:

ت	الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	النص	٧٨	٤٤.٣	الأولى
٢	الفيديو	٤٥	٢٥.٦	الثانية
٣	الصور	٣١	١٧.٦	الثالثة
٤	صور مركبة	٢١	١١.٩	الرابعة
٥	كاريكاتير	١	٠.٦	الخامسة
	المجموع	١٧٦	%١٠٠	

يبين جدول (٩) الفئات الفرعية لفئة الوسائط المتعددة التي اعتمدتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية، وكانت فئة **النصوص المكتوبة** اكثر الفئات تكرارا، اذ حصلت على (٧٨) تكرارا وهو ذاته عدد المنشورات التي نشرتها الصفحة المذكورة موضع البحث اذ ساهم المحتوى النصي في كل الموضوعات المنشورة فكانت النسبة المئوية في استخدامه(٤٤.٣%)، وبالمرتبة الثاني حلت فئة **الفيديو** بـ(٤٥) ونسبة مئوية بلغت (٥.٦%) اما بالمرتبة الثالثة تم اعتماد **الصور** والتي نالت (٣١) تكرارا وبلغت نسبتها المئوية(١٧.٦%)، وبالمرتبة الرابعة اعتمدت الصفحة على فئة **الصور مركبة** والتي حصلت على (٢١) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (١١.٩%) واعتمدت الصفحة على الصور التي تحمل النصوص المكتوبة التي تؤيد وجهة نظر القائم بالدعاية، اما بالمرتبة الاخيرة جاءت فئة **الكاريكاتير** التي ظهرت مرة واحدة فقط وكانت نسبتها المئوية (٠.٦%).

جدول (١٠) يبين فئات مصادر المعلومات التي اعتمدتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية:

ت	مصادر المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	شخصيات عراقية	٣٧	٤٠.٢	الأولى
٢	مصادر الصفحة نفسها	٣٥	٣٨	الثانية
٣	الاعلام الإسرائيلي	١٢	١٣.١	الثالثة
٤	أخرى	٦	٦.٥	الرابعة
٥	مسؤولين إسرائيليين	٢	٢.٢	الخامسة
	المجموع	٩٢	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (١٠) الخاص بمصادر المعلومات التي استقت منها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ان فئة **شخصيات عراقية** هي اكثر المصادر اعتمادًا اذ حصلت على (٣٧) تكرارًا وبلغت نسبتها المئوية (٤٠.٢%) وبهذه الفئة اعتمد القائم بالدعاية على الشخصيات المشهورة وغير المشهورة كمصدر للمعلومات، اما بالمرتبة الثانية جاءت فئة **مصادر الصفحة نفسها** بـ(٣٥) تكرارا وكانت النسبة المئوية لهذه الفئة (٣٨%) حيث لم ينم ذكر أي مصدر للمعلومات المذكورة في ذلك المحتوى انما كان محتوى من انشاء محرري الصفحة ذاتها، وبالمرتبة الثالثة جاءت فئة **الاعلام الإسرائيلي** بـ(١٢) تكرارا وحصلت على النسبة المئوية(١٣.١%) وبهذه الفئة اعتمد القائم بالدعاية على مجموعة من وسائل الاعلام الإسرائيلية كالصحف والمحطات الفضائية كمصدر لمعلوماته، وبالمرتبة الرابعة جاءت فئة **أخرى** والتي كانت مصادر معلومات متنوعة كالمواقع الالكترونية وصفحات الفيسبوك، اذ بلغ عدد تكراراتها (٦) ونسبتها المئوية (٦.٥%)، اما بالمرتبة الخامسة والاخيرة تم اعتماد فئة **مسؤولون إسرائيليون والتي نالت** تكرارين (٢) وبلغت نسبتها المئوية (٢.٢%).

جدول (١١) يبين فئات وسائل الإبراز التي اعتمدتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية:

ت	وسائل إبراز المحتوى	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التاك أو الاشارة	١٧	٥٤.٨	الأولى
٢	الهاشتاك	١٤	٤٥.٢	الثانية
	المجموع	٣١	%١٠٠	

يتضح من الجدول (١١) الخاص بالفئات الفرعية لوسائل الإبراز التي اعتمدتها صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ان القائم بالدعاية الإسرائيلي قد اعتمد على وسيلتين لإبراز محتواه؛ فحلت بالمرتبة الاولى فئة التاك أو الاشارة على (١٧) تكرارا ونسبة مئوية بلغت(٥٤.٨%) بينما جاءت بالمرتبة الثانية والاخيرة فئة الهاشتاك بـ(١٤) تكرار وبلغت نسبتها المئوية(٤٥.٢%)، وبهذه الفئة كان التركيز على توظيف كلمات توصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب أو الاجرام.

❖ الاستنتاجات

استنادًا لما بينته نتائج تحليل المضمون لصفحة **إسرائيل باللهجة العراقية** تبين ان القائم بالدعاية الإسرائيلي قد اعتمد على مجموعة من الأفكار التي سعى عن طريقها لايصال وجهة نظره إلى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشعب العراقي، ويمكننا ان نستنتج من ذلك الآتي:

١. ان الدعاية الإسرائيلية اعتمدت على الأفكار التي تظهر المقاومة الفلسطينية وحماس على انها مجاميع إرهابية ومخربة تسببت بالضرر للفلسطينيين وان عملياتها لا تستهدف إلا المدنيين العزل والأبرياء.
٢. سعى القائم بالدعاية إلى تشبيه ما تفعله المقاومة الفلسطينية بما كانت تفعله داعش معتمدًا على تذكير العراقيين بالجرائم التي ارتكبتها داعش بالمدنيين في العراق محاولًا الربط بين هذين الموضوعين.
٣. كان تركيز الدعاية على أن المقاومة وقياداتها لا تسعى إلا لتحقيق مصالحها الخاصة ومصالح مقربيها وانها لا تهتم بحياة المدنيين، كان السعي بمثل هكذا مضامين التشكيك بسلامة النوايا والأهداف ومحاولة تحييد اكبر عدد ممكن من المؤيدين للمقاومة.
٤. اعتمدت الدعاية على توظيف الاستمالات العاطفية وكذلك الاستمالات العقلانية المنطقية في مخاطبة الجمهور العراقي لكن كان التركيز الاكبر على توظيف الاستمالات العاطفية لاقناع الجمهور المستهدف بوجهة نظر القائم بالدعاية.

❖ المصادر والمراجع:

١) أحمد بدر، الإعلام الدولي (دراسات في الإتصال والدعاية الدولية)، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).
٢) باسل يوسف، الإعلام الإسرائيلي، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م).
٣) حميدة سميسم، الحرب النفسية، (بغداد: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤م).
٤) صفحة إسرائيل باللهجة العراقية، ٢٠١٨/٢/١٤م، https://2u.pw/Q40zDk7Y .
٥) عاطف العبد ونهى عاطف العبد، الرأي العام والفضائيات، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م).
٦) محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
٧) محمد منير حجاب، الحرب النفسية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م).
٨) منال هلال مزاهرة، الدعاية اساليبها ومدارسها، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢م).
٩) نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الاعلام، (عمان: دار النفائس، ٢٠١٥م).

References

1) Ahmed Badr, International Media (Studies in International Communication and Publicity), (Cairo: Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution, 1998).
2) Ataf Al-Abd and Noha Atef Al-Abd, Public Opinion and Satellite Channels, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2007 .
3) Basil Youssef, Israeli Media, (Riyadh: King Fahd National Library, 2010 .
4) Hamida Sumaisim, Psychological Warfare, (Baghdad: Dar Al-Thaqafiyyah for Publishing, 2004 .
5) Manal Hilal Mazahra, Propaganda: Its Methods and Schools, (Amman: Dar Al-Masirah, 2012.
6) Muhammad Abdel Hamid, Scientific Research in Media Studies, (Cairo: Alam al-Kutub, 2000 .
7) Muhammad Mounir Hijab, Psychological Warfare, (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2005 .
8) Nuzhat Mahmoud Al-Dulaimi, Propaganda Speech: Its Concept and Functions Through the Media, (Amman: Dar Al-Nafais, 2015)
Israel page in the Iraqi dialect, 2/14/2018 , https://2u.pw/Q40zDk7Y.